شذوذا كقوله • وأخلفوك عدا الأمر الذي وعدوا المسئلة الثالثة
تتعلق بعين الفعل وذلك أن الفعل إذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه
ولامه من جنس واحد فإنه يستعمل في حالة إسناده إلى الضمير المتحرك
على ثلاثة أوجه تاما وبحذف العين بعد نقل حركتها ومع ترك النقل وذلك
نحو ظل تقول ظللت وظلت وظلت وكذلك في ظللنا قال الله تعالى فظلتم
تفكهون وإن كان الفعل مضارعا أو أمرا واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان
الأولان نحو يقررن ويقرن واقررن وقرن ولا يجوز في نحو قل انضللت
وفي نحو فيظللن ذواكد إلا الإتمام لأن العين مفتوحة وقرأ نافع وعاصم
وقرن بالفتح وهو قليل لأنه تخفيف لمفتوح ولأن المشهور قررت
في المكان بالفتح أقر بالكسر وأما عكسه ففي قررت عينا أقر هذا
باب الإدغام يجب إدغام أول المثلين المتحركين بأحد عشر شرطا
أحدها أن يكونا في كلمة كشد ومل وحب أصلهن شدد بالفتح وملل
بالكسر وحبب بالضم فإن كانا في كلمتين مثل جعل لك كان الإدغام جائزا
لا واجبا الثاني أن لا يتصدرا كددن الثالث أن لا يتصل أولهما
بمدغم كجسس جمع جاس الرابع أن لا يكونا في وزن ملحق سواء كان الملحق
أحد المثلين كقردد ومهدد أو غيرهما كهيلل أو كليهما نحو اقعنسس وشملل م
فإنها ملحقة بجعفر ودحرج واحرنجم الخامس والسادس والسابع
والثامن أن لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كطلل ومدد أو فعل بضمتين
كذلل وجدد جمع جديد أو فعل بكسر أوله وفتح ثانيه كلمم وكلل أو فعل
بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة وهي الطريقة في الجبل وفي
هذه الأنواع التسعة الأخيرة تمتنع الإدغام والثلاثة الباقية أن لا تكون
حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص أبي واكفف الشر أصلهما اخصص واكفف
بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة إلى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين
وأن لا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي وأن لا تاءين في
افتعل كاستتر واقتتل وفي هذه الصور الثلاث يجوز الإدغام والفك قال
الله

الله تعالى ويحيى من حي عن بينة ويقرأ أيضا من حيي وتقول استتر واقتتل
فإذا أردت الإدغام نقلت حركة الأول إلى الفاء وأسقطت الهمزة للاستغناء
عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع
يستر ويقتل بفتح أولهما وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر أولهما ويجوز
الوجهان أيضا في ثلاث مسائل أخر أحدها أن يلي التاءين الزائدتين
في أول المضارع نحو تتجلى وتتذكر وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه
أنك إذا أدغمت اجتلبت همزة الوصل ولم يخلق الله همزة وصل في أول المضارع
وإنما إدغام هذا النوع في الوصل دون الابتداء وبذلك قرأ البزي رحمه الله
في الوصل ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون فإن أردت التخفيف في الابتداء
حذفت إحدى التاءين في الوصل وهي الثانية لا الأولى خلافا لهشام وذلك
جائز في الوصل أيضا قال الله تعالى نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت وقد
يجيء هذا الحذف في النون ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك
نجي المؤمنين أصله ننجي بفتح النون الثانية وقيل الأصل ننجي بسكونها
فأدغمت كإجاصة وإجانة وإدغام النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل هو
من نجا ينجو ثم ضعفت عينه وأسند لضمير المصدر ولو كان كذا لفتحت
الياء لأنه فعل ماض الثانية والثالثة أن تكون الكلمة فعلا مضارعا
مجزوما أو فعل أمر قال الله تعالى من يرتدد منكم عن دينه يقرأ بالفك
وهو لغة أهل الحجاز وبالإدغام وهي لغة تميم وقال الله تعالى واغضض
من صوتك قال الشاعر • فغض الطرف إنك من نمير • والتزموا الإدغام
في هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا في آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه ما
أجازوه في آخر رد وشد من الضم للإتباع والكسر على أصل التقاء الساكنين
افعل ص ويجب الفك في التعجب نحو أشدد ببياض وجه المتقين وأحبب إلى الله
تعالى بالمحسنين • وإذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع
وجب فك الإدغام في لغة غير بكر بن وائل نحو حللت وقل إن ضللت وشددنا
غير ص أسرهم • وقد يفك الإدغام في ذلك شذوذا نحو لحسن عينه قال الشا

Copyright King Saud University

جامعة الملك سعود